دائــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تقـريـــر ميـدانـــي

تشرين الثاني 2011

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١١م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١- **القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:**

قتل ٤ فلسطينيين خلال شهر أيار من العام ٢٠١١ على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وحسب التحقيقات الميدانية فقد قتلوا جميعا نتيجة القصف من الطائرات الإسرائيلية. والمعلومات الواردة أدناه تلخص الأحداث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ٣ تشرين الثاني أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة والثقيلة، عند حوالي الساعة ١١:٥٠ صباحا، تجاه عددا من المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم شمال غرب بلدة بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، حيث أطلقت أربعة قذائف مدفعية، وتواصل إطلاق النار الكثيف تحت غطاء جوي من الطائرات الإسرائيلية، وايضا قصفت طائرة إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١:٠٠ من بعد الظهر أرض زراعية، ما أسفر عن مقتل المزارع محمد أبو حليمة (٢٤ عاما)، والشاب نصر إبراهيم عليان (٢٣ عاما)، وإصابة المواطن سالم حمد أبو شماس (٣٦ عاما) بشظية. يذكر بأن اشتباك مسلح وقع في نفس المنطقة بين عناصر المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال صباح اليوم نفسه.
- في ٥ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٨:٠٠ مساءا، استهدفت طائرات الاستطلاع والطائرات المروحية الاسرائيلية بثلاثة صواريخ، مجموعة من عناصر المقاومة الفلسطينية يتبعون لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أثناء تواجدهم في احد الحقول الزراعية شرق بلدة القرارة شمال شرق خان يونس، على بعد حوالي ١٥٠٠ متر عن الشريط الحدودي. وقد أسفر الاستهداف عن مقتل احد عناصر المجموعة وهو عبد الله عيد مهنا (٢٦ عاماً) وإصابة ثلاثة آخرين، نقلوا على إثرها إلى مستشفى ناصر بخان يونس، ووصفت جراحهم بالمتوسطة. يذكر بان قوات الاحتلال أكدت في وقت لاحق بأنها استهدفت مجموعة من المقاومين الفلسطينيين شرق خان يونس، كانت تحاول إطلاق صواريخ تجاه البلدات الإسرائيلية.
- في ١٤ تشرين الثاني وعند حوالي الساعة ١:٥٨ فجرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، وبأربعة صواريخ موقعا للشرطة البحرية بمنطقة السودانية في محافظة شمال غزة، وهو موقع مقام على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع. وقع القصف أثناء تواجد عدد من أفراد الشرطة البحرية على رأس عملهم داخل المقر، حيث أسفر عن مقتل أحد أفراده ويدعى محمد

زاهر الكيلاني (٢٢ عاما)، وهو برتبة رقيب أول، حيث تحول جسمه إلى أشلاء مقطعة. وقد عثرت طواقم الدفاع المدني على جثة الشهيد الكيلاني تحت الأنقاض بعد ساعة تقريبا من القصف. كما أدى القصف نفسه إلى إصابة خمسة آخرين من أفراد الشرطة البحرية.

٢- <u>استهداف المدنيين</u>

استهداف المدنيين المتكرر على طول الشريط الحدودي في قطاع غزة فيما يسمى بالمنطقة العازلة التي تتراوح ما بين ٣٠٠م لتصل احيانا الى ٥٠٠م، اضافة للحصار البحري الذي يوقع الضرر الكبير على الصيادين بحيث يتعذر على الفلسطينيين الاقتراب من كل هذه المناطق، انما يشكل تهديدا مباشرا على حياة السكان المدنيين من جهة ويلاحقهم بمصدر رزقهم من جهة اخرى، سواء كانوا مزارعين يعملون في أراضيهم، أم عمالا يجدون في جمع الحصى وركام المباني المهدمة مصدر لرزقهم، ام الصيادين في عرض البحر. والأمثلة التالية تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ٢ تشرين الثاني أطلق جنود الاحتلال المتمركزين خلف حدود الفصل الشمالية في محيط معبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة ٨:٣٠ صباحا، تجاه عدد من العمال الذين يعملون بجمع الحجارة من ركام المباني المدمرة، على مسافة ٤٠٠ متر من الحدود، شمال غرب بيت حانون/ شمال غزة. يذكر أن هؤلاء العمال يعملون على جمع الحجارة ثم يقومون ببيعها إلى معامل الحجارة (الكسارات) بمبالغ قليلة بهدف إعادة تصنيعها واستخدامها في عمليات البناء مع استمرار منع سلطات الاحتلال إدخال مواد البناء إلى قطاع غزة منذ خمس سنوات تقريبا.
- في ٧ تشرين الثاني قصفت قوات الاحتلال المتمركزة خلف الحدود شرق مدينة غزة، بعدة قذائف مدفعية، عند حوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهرا، أرض زراعية لعائلة سكر شرق حي الشجاعية/ غزة، ما أسفر عن إصابة ثلاثة مواطنين بجراح متفاوتة، حيث كانوا يعملون بقطف محصول البامية، والمصابون هم إيهاب ماجد حجازي (٣٣ عاما)، وحالته فوق المتوسطة، هشام ماجد حجازي (٣١ عاما)، ياسر ناجي سكر (١٨ عاما)، ووصفت حالتهما بالطفيفة والمتوسطة.
- في ١٠ تشرين الثاني اعتقل جنود الاحتلال المتواجدين على متن الزوارق الإسرائيلية، عند حوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا، ثلاثة صيادين كانوا يعملون على قاربهم بصيد الأسماك مقابل شاطئ منطقة ميناء غزة على بعد مسافة ميلين بحريين تقريبا من الشاطئ، حيث اقتادهم جنود الاحتلال إلى ميناء اسدود داخل إسرائيل وسحبوا قاربهم، ثم أفرجت قوات الاحتلال عن اثنين منهم عند حوالي الساعة ١٠:٣٠ مساء اليوم نفسه، في حين بقي المواطن عرفات بكر معتقلا. يذكر بأن عرفات بكر يعمل في جهاز الشرطة في السلطة الوطنية الفلسطينية.
- في ٢٢ تشرين الثاني وحوالي الساعة ١١:٣٠ مساءا، فتحت الزوارق الاسرائيلية نيران اسلحتها في الهواء وفي محيط قوارب الصيادين الفلسطينيين اثناء تواجدهم في عرض البحر على بعد حوالي ٣ اميال من ميناء خان يونس، الامر الذي دفع عدد من الصيادين على ترك اماكن الصيد الوفيرة والتراجع الى منطقة صيد قريبة من الشاطئ.
- في ٢٣ تشرين الثاني فتح جنود الاحتلال المتمركزين خلف حدود الفصل الشمالية، بالقرب من معبر (إيرز)، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، في حوالي الساعة ٩:١٥ صباحا، باتجاه بعض الشبان من صيادي العصافير الذي تواجدوا على بعد ٣٠٠ متر تقريبا، ضمن ما يسمى بالمنطقة العازلة، شمال غرب بلدة بيت حانون بمحافظة شمال غزة، وقد اجبر إطلاق النار الشبان على مغادرة المنطقة وعدم مواصلة أعمالهم.
- في ٢٤ تشرين الثاني أطلق جنود الاحتلال المتمركزين خلف الجدار الفاصل شمال قطاع غزة نيران أسحلتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباحا، اتجاه مجموعة من الشبان المتطوعين ضمن مبادرة " يوم العمل والتعايش مع المزارعين" التي نظمتها جمعية فرسان الغد الشبابية، وذلك أثناء تواجدهم في أرض زراعية لعائلة حمد في بلدة بيت حانون/ شمال غزة بمنطقة سويلم، وعلى بعد ٦٠٠ متر تقريبا من الحدود الشمالية، بالقرب من معبر (إيرز).

غير أن إطلاق النار دفع المزارعين والشبان المتطوعين إلى مغادرة المنطقة خوفا من إصابة احدهم. يذكر أن إطلاق النار مستمر بشكل شبه يومي في المناطق الزراعية مما يؤدي لإبعاد المزارعين عن المناطق القريبة من الحدود.

- في ٢٤ تشرين الثاني أطلقت الزوارق الإسرائيلية المنتشرة في عرض البحر نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٦:١٠ صباحا، تجاه قوارب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر مقابل منطقة السودانية، غرب بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة، ما دفع الصيادين إلى مغادرة مياه البحر والعودة إلى الميناء خوفا من الإصابة أو الاعتقال ومصادرة القوارب.
- في ٢٨ تشرين الثاني أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا، تجاه قوارب الصيادين التي تواجدت على مسافة ميلين ونصف الميل تقريبا في عرض البحر مقابل شاطئ منطقة السودانية شمال غرب بلدة بيت لاهيا، حيث تمكنت معظم قوارب الصيادين ذات المحركات القوية من مغادرة المنطقة، فيما حاصرت الزوارق الإسرائيلية حسكة صيد تعمل بمحرك ١٠ حصان كان على متنها اثنين من الصيادين، وأجبروا الصيادين على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق الإسرائيلية، ثم قام الجنود باعتقال الصيادين ومصادرة الحسكة. والصيادين المعتقلين هما محمد خميس أبو كلوب (٢٠ عاما)، ومحمد ياسر النحال (٢٠ عاما) حيث نقلا إلى ميناء أسدود الإسرائيلي، وأفرجت سلطات الاحتلال عن الصياد النحال عند حوالي الساعة ١١:٣٠ مساء اليوم نفسه، فيما بقي أبو كلوب رهن الاعتقال.
- في ٢٩ تشرين الثاني وعند حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا، أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها بشكل كثيف تجاه قوارب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر مقابل شاطئ مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، ثم حاصرت تلك الزوارق ثلاث قوارب تعرف باسم (لنشات)، كانت تتواجد على بعد ٤-٥ أميال بحرية في عرض البحر. ثم قام الجنود المتواجدين على متن الزوارق الإسرائيلية بإجبار ١٢ صياد كانوا متواجدين على متن اللنشات الثلاث بخلع ملابسهم والقفز في المياه والسباحة نحو احد الزوارقالاسرائيلية، ثم قاموا باعتقالهم وبمصادرة اثنين من اللنشات الثلاث وسمحوا للنش الثالث بالعودة إلى الشاطئ، واقتادوهم إلى ميناء أسدود. يذكر أن اللنشين المصادرين تبلغ تكلفة الواحد ١٥٠٠٠٠$ وتعود ملكيتها للصيادين أبو ادهم الهبيل (خالد) ورجب الهسي. وأفرجت سلطات الاحتلال عن الصيادين الـ ١٢ في حوالي الساعة ٢:٠٠ من فجر اليوم التالي، فيما بقي اللنشين رهن المصادرة.

٣- <u>توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:</u>

استمرت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من توغل في قطاع غزة معززة بالآليات العسكرية والطائرات الحربية، وهي ممارسة اصبحت شبه يومية وتشكل الهم الأكبر للمدنيين الفلسطينيين درجة اولى. حيث يخلف هذا التوغل والقصف الدمار في الاراضي الزراعية، اضافة الى الإصابات البشرية، وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في ٢ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٦:٣٠ صباحا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بحوالي ٤ دبابات وجرافتين عسكرية، من داخل الشريط الحدودي، مسافة تقدر بحوالي ٢٠٠ متر شرق قرية وادي السلقا/ دير البلح، وقامت بتسوية أراضي بمحاذاة الشريط الحدودي سبق وان جرفتها. واستمر ذلك حتى الساعة ٨:٠٠ صباحا ومن ثم انسحبت لداخل السياج، يذكر بان قوات الاحتلال أطلقت النار بشكل متقطع خلال عملية التوغل.
- في ٩ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٢:٣٠ فجرا، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية من نوع (ف ١٦) صاروخين في غارتين متتاليتين، تجاه دفيئة زراعية، تقع في الأراضي المحررة "المستوطنات سابقاً" شمال غرب مدينة خان يونس، وقد أسفر القصف عن إلحاق أضرار بالغة في الدفيئة.

- في ١٢ تشرين الثاني أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٦:٣٠ صباحا، تجاه عدد من المزارعين الذي تواجدوا في مزارعهم القريبة من الحدود، شمال غرب بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة، وقد اجبر إطلاق النار أجبر المزارعين على مغادرة أراضيهم وعدم مزاولة أعمالهم.
- في ٢٢ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٩:١٥ مساءا، اطلقت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية صاروخ تجاه موقع تدريب تابع لالوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية في غزة، يقع في الاراضي المحررة غرب حي تل السلطان غربي مدينة رفح، حيث سقط الصاروخ داخل الموقع دون ان ينفجر.
- في ٢٧ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٢:١٠ فجرا، أطلقت طائرة استطلاع إسرائيلية، صاروخ تجاه ارض خالية تقع غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.
- في ٢٧ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٢:٢٥ فجرا، أطلقت الطائرات الحربية من نوع (اف ١٦) صاروخين تجاه دفيئة زراعية تقع في الأراضي المحررة "المستوطنات سابقاً" شمال غرب مدينة خان يونس، في غارتين متتاليتن، وقد اسفر القصف عن إلحاق أضرار بالغة بالدفيئة. يذكر بان الدفيئة المستهدفة تتبع لوزارة الزراعة في غزة.
- في ٣٠ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بدبابتين وثلاث جرافات عسكرية، من داخل حدود الفصل الشرقية، مسافة تقدر بحوالي ٢٠٠ متر إلى الشرق من مخيم البريج وسط قطاع غزة، حيث شرعت الجرافات بتسوية وتجريف أراضي تقع بمحاذاة الشريط الحدودي سبق وان جرفتها خلال عمليات توغل سابقة. وتخلل عملية التوغل إطلاق نار في الهواء وفي محيط الأراضي الزراعية. وفي حوالي الساعة ٣:٠٠ مساءا، انسحبت إلى داخل الشريط الحدودي. يذكر ان قوات الاحتلال تجري عمليات توغل محدودة بين الفترة والأخرى في الأراضي الشرقية، وتحديداً في المنطقة العازلة، بغرض تسويتها وتمشيطها، وتقوم خلالها باطلاق النار، الأمر الذي يحرم العديد من المزارعين التي تقع أراضيهم بالقرب من المنطقة العازلة من الوصول إليها والقيام بزراعتها أو فلاحتها.

٤ – <u>القدس:</u>

تنفرد حكومة الاحتلال باتخاذها قرارات وتدابير بالمدينة المقدسة تهدف لتغيير معالمها الفلسطينية ومحاصرة سكانها أو تقييد حركتهم لتهجيرهم بسبل وأشكال متعددة لتفريغها من الفلسطينيين وإقامة وتوسيع التواجد الاستيطاني بها، وما تم توثيقه خلال هذا الشهر هو التالي:

- في ١٤ تشرين الثاني تم إخلاء منزل عائلة أبو دياب من ساكنه حسين حجو وعائلته الكائن بحي وادي حلوه في بلدة سلوان/ القدس، وذلك تنفيذا لقرار المحكمة الاسرائيلية الذي صدر قبل حوالي شهر ونصف والذي نص على إخلاء المنزل من سكانه الفلسطينيين وتسليم المفاتيح إلى صندوق المحكمة وقد تم تعيين جلسة في ١٢/١٨ في محكمة الصلح الاسرائيلية للنظر بقرار الإخلاء. وتمت عملية إخلاء المنزل من جميع محتوياته بحضور محاميي الطرفين، ومن ثم تم تسليم المفاتيح للمحاميين ليقوموا بتسليمها إلى صندوق المحكمة.
- في ٢٨ تشرين الثاني أصدرت محكمة الصلح في القدس قراراً يقضي بتوقيف إجراءات الإخلاء لمنزل عائلة سمرين في واد حلوة – سلوان/ القدس، وجاء هذا القرار بناءً على طلب تقدمت به العائلة بواسطة المحامي محمد دحلة إلى المحكمة طالب فيه بالغاء قرار الحكم الغيابي الذي كان قد صدر بحق عائلة سمرين في العام ٢٠٠٦ وتمديد الفترة الزمنية لتقديم الطلب المذكور لفترة تزيد عن ٣٠ يوم كما هو محدد بالقانون كذلك توقيف إجراءات الإخلاء بحق العائلة إلى حين صدور قرار نهائي في طلب إلغاء قرار الحكم الغيابي.

٥- **حرية الرأي:**

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان. حيث تم توثيق التالي:

- في ١١ تشرين الثاني وحوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهرا انطلقت مسيرة سلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه منازل المواطنين والمشاركين بالمسيرة لمنعها من الوصول إلى المدخل المغلق، مما أدى إلى إصابة ١٣ مواطنًا بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، واعتقال المواطن حازم تيسير برهم وهو موظف في جهاز الأمن الوطني الفلسطيني.
- في ١١ تشرين الثاني إنطلقت مسيرة سلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية بلعين/ رام الله، ضد الاستيطان والتوسع، حيث وقعت مواجهات مع قوات الإحتلال، مما أدى إلى جرح المتضامنة البرازيلية إنجيلا بالإضافة إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء إستنشاق الغاز المدمع.
- في ١١ تشرين الثاني إنطلقت مسيرة سلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية النبي صالح / رام الله، إحتجاجًاعلى مصادرة الأراضي وبناء الجدار، حيث وقعت مواجهات مع قوات الإحتلال، مما أدى إلى جرح الطفل تميم فضل التميمي (١١عاما) والمواطن عطا الله تميم التميمي (٦١ عاما)، بالرصاص المطاط وإصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء إستنشاق الغاز المدمع، واعتقلت الصحفي بلال التميمي.
- في ١١ تشرين الثاني اعتقلت قوات الاحتلال المواطن محمود موسى علاء الدين (٢٥ عاما) من قرية المعصرة/ بيت لحم، خلال مشاركته في المظاهرة الأسبوعية السلمية ضد الجدار والإستيطان في القرية، وقد نقل للمعتقلات الاسرائيلية وينتظر محاكمة بتهمة الاخلال بالامن.
- في ١٣ تشرين الثاني أصيب المواطنين معاذ علي عودة، ونادي عوض الله ومصطفى محمد عودة، برضوض متفرقة واختناق جراء الإعتداء عليهم بالضرب ورش الغاز خلال قيام قوات الإحتلال بتفرق مشاركين في مظاهرة سلمية نظمت احتجاجا على قيام سلطات الإحتلال بأعمال تفجير للصخور بهدف بناء الجدار في قرية الولجة/ بيت لحم. وتم اعتقال الدكتور مازن قمصية (٦٠ عاما) والذي أخلي سبيلة نحو الساعة ٨:٣٠ مساءا. وكان حراس من شركة حراسة خاصة تحرس آليات وعمال الإحتلال الذين يبنون الجدار قد اعتدوا بالضرب قبل الساعة الثامنة صباحا على المزارع محمود أحمد خليفة (٥٥ عاما).
- في ١٨ تشرين الثاني اصيب العشرات من المواطنين ومتضامنين أجانب بالاختناق الشديد أثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع في المسيرة الأسبوعية السلمية في قرية بلعين/ رام الله، المناوئة للاستيطان وجدار الضم والتوسع في الذكرى الثالثة والعشرون لاعلان الاستقلال، حيث أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين مما أدى إلى إصابة هذا العدد من المشاركين.
- في ١٨ تشرين الثاني إنطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية النبي صالح/ رام الله، إحتجاجًاعلى مصادرة الأراضي، حيث وقعت مواجهات مع قوات الإحتلال، مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء إستنشاق الغاز المدمع.
- في ١٨ تشرين الثاني وحوالي الساعة ١٢:٠٠، ظهرا انطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، وأطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المواطنين والمشاركين بالمسيرة، مما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق.

- في ٢٥ تشرين الثاني وحوالي الساعة ١٢:٢٠ ظهرا، انطلقت مسيرة سلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه منازل المواطنين والمشاركين بالمسيرة أثناء اعتراضها لمنعها من الوصول إلى المدخل المغلق، مما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق.
- في ٢٥ تشرين الثاني وفي ساعات الظهر، اعترض جنود الاحتلال المسيرة السلمية الاسبوعية في قرية المعصرة/ بيت لحم، ضد الجدار والاستيطان بالمنطقة، وقاموا بقمعها مستخدمين القنابل الغازية، ما أصاب عددا من المتظاهرين بحالات اختناق وضيق تنفس.
- في ٢٦ تشرين الثاني إنطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية بلعين/ رام الله، ضد جدار الضم والتوسع، حيث وقعت مواجهات مع قوات الإحتلال، مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء إستنشاق الغاز المدمع.
- في ٢٦ تشرين الثاني إنطلقت مسيرة سلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية النبي صالح/ رام الله، إحتجاجًا على مصادرة الأراضي وبناء جدار الضم والتوسع، وعلى الأثر إقتحمت قوات الإحتلال القرية بعد أن أقامت الحواجز على مدخلها الرئيسي وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، وأطلق الجنود الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع بإتجاه المتظاهرين، مما أدى إلى جرح المواطن محمد منير التميمي بالإضافة لاصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء إستنشاق الغاز المدمع.

٦- <u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي ما تم توثيقه في هذه الفترة:

- في ١ تشرين الثاني نفذت قوات الإحتلال في حي البقعة التابع لمدينة الخليل بمرافقة مستوطنين في مساء ٢ تشرين الثاني عمليات مداهمة لما يقارب ٧٠ منزلا. وتم تفتيش للزرائب الخاصة بالحيوانات بدعوى البحث عن أغنام مسروقة من المستوطنين. استخدم الجنود خلالها قنابل الصوت لإيقاظ سكان البيوت بدل قرع أبواب بيوتهم وأخرجوا قاطنيها للعراء. وقام المستوطنون المرافقون للجيش بتحطيم زجاج وإعطاب إطارات ٩ سيارات تعود ملكيتها لأفراد من عائلات جابر والرجبي والقيمري. كما اعتقلوا الشاب عبد الفتاح عزمي أبو عودة (٢٢ عاما) ومن ثم وجد بعد نحو ساعة مقيد اليدين ومعصوب العينين في حفرة قرب بلدة بيت أمر دون أن يجري معه أي تحقيق.
- في ٤ تشرين الثاني اعتقلت قوات الاحتلال قبل الفجر الناشط في مواجهة الاستيطان يوسف عبد الحميد" احمد حمدان" ابو مارية (٣٨ عاما) من بيته في بلدة بيت أمر/ الخليل، وأفرجت عنه مساء الأحد ٦ تشرين الثاني وقال أبو مارية أن شرطة الإحتلال اعتقلته بناء على شكوى من مستوطن ادعى بأن الضحية استدعى هاتفيا راشقي حجارة لمهاجمة مستوطنين نظموا جولة غرب بيت أمر في ٧/٢٩ الماضي.
- في ٧ تشرين الثاني اعتقلت الشرطة الإسرائيلية قبل الظهر المزارع جمال جابر اسعد (٥٨ عاما) وزوجته سعاد محمود أسعد (٥٣ عاما) والمواطنة فاطمة محمود سند (٦٢ عاما) وهم من بلدة الخضر/ بيت لحم، أثناء تواجدهم في أرضهم الزراعية المحاذية لمستوطنة 'دانيال' المقامة على أراضي بلدة الخضر. وحسب التحقيقات فإن ناشطة اليمين الإسرائيلي المتطرف ورئيسة حركة نساء بالأخضر ناديا مطر قد تقدمت بشكوى إلى شرطة الإحتلال تدعي فيها أن المواطن أسعد وقريباته يعملون في أرض تعود للمستوطنين وأنهم اقتلعوا أشجار منها. تم نقل المحتجزين للتحقيق إلى مركز شرطة مستوطنة 'كريات أربع' شرق الخليل حيث أفرج عنهم نحو الساعة ١٠:٣٠ مساءا. وكانت الناشطة مطر قامت في أواخر الشهر الماضي بقلع حوالي ٨٠ شجرة زيتون من أرض المزارع أسعد وقامت هي بزراعتها في اماكن اخرى.

- في ١٢ تشرين الثاني اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية بلدة قباطية/ جنين، مع ساعات الفجر وعملت على اعتقال كل من محمد سعيد أبو الرب وعلاء سعيد سباعنه وحسام يحيى أبو الرب بعد اقتحام منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.
- في ١٣ تشرين الثاني شرع جنود الاحتلال الإسرائيلي وترافقهم جرافة صفراء وجيب ابيض تابع للارتباط الإسرائيلي، بعمليات تجريف في أراضي المواطنين غرب قرية عزون العتمة إلى الجنوب من قلقيلية ويهدف هذا التجريف إلى إقامة منطقة عازلة بين أراضي المواطنين ومستوطنة "اورانيت" المقامة على أراضي سكان تلك القرية، حيث يدعي الاحتلال الإسرائيلي أن ذلك يتم بدواعي "أمنية"، من المتوقع أن تصادر قوات الاحتلال أكثر من ٣٠٠ دونم من أخصب أراضي تلك القرية خلال بناء هذا المنطقة العازلة وسيتم ضمها إلى المستوطنة الإسرائيلية.
- في ١٤ تشرين الثاني حيث داهمت قوه عسكرية إسرائيلية منزل الأسير المحرر ضمن صفقة التبادل الاخيرة المدعو يعقوب عدنان زيد الكيلاني في بلدة يعبد/ جنين، وعمل الجنود على تفتيش المنزل وتهديد المذكور بإعادة اعتقاله في حال عودته لممارسة أي نشاطات ضد الاحتلال الإسرائيلي.
- في ١٤ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٢:٣٠ اقتحمت قوة من جنود الاحتلال بلدة حبلة/ قلقيلية، وأقامت حاجزًا للتفتيش على مدخلها، كما داهمت منزل المواطن محمد مصطفى صالح مرداوي من الأسرى المبعدين المطلق سراحهم في صفقة التبادل مع الجندي الإسرائيلي (شاليط)، وأجرت تحقيقًا ميدانيًا مع زوجته.
- في ١٤ تشرين الثاني وحوالي الساعة ١١:٣٠ مساءا اقتحمت قوة من جنود الاحتلال مدينة قلقيلية، ودهمت ٣ منازل تعود للمواطنين: شادي زايد صالح عودة، أكرم عبد العزيز منصور وإبراهيم سعيد إبراهيم داود [وهم من الأسرى المطلق سراحهم في صفقة التبادل مع الجندي الإسرائيلي (شاليط)، وسلمتهم إخطارات لمراجعة المخابرات الإسرائيلية، وانسحبت بالساعة ٠٠:٤٥ فجرا. وقد تمت المراجعة التي تخللها تحقيق وتهديد باعادة اعتقالهم في حال ثبت ممارسة أي نشاط معادي، حسب وصفهم.
- في ١٧ تشرين الثاني اقتحم جنود الاحتلال منزلين في قرية اماتين/ قلقيلية، وقام الجنود بتفتيش المنازل بطريقة عنيفة وعملوا على احتجاز أفراد الأسرة بداخل إحدى الغرف وقاموا بتكسير معظم أثاث المنزل أثناء التفتيش.
- في ١٧ تشرين الثاني اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية منزل الأسيرة المحررة دعاء الجيوسي في الحي الجنوبي لمدينة طولكرم مع ساعات منتصف الليل حيث تعرض المنزل لعملية تفتيش كما عمل ضباط في الجيش الإسرائيلي على استجواب المذكورة وتهديدها بإعادة اعتقالها لتقضى الحكم الصادر سابقا بحقها ومدته ثلاث مؤبدات وثلاثين عاما في حال عودتها لممارسة أي نشاطات ضد الاحتلال الإسرائيلي، علما بان المذكورة اخلي سبيلها خلال صفقة التبادل الاخيرة.
- في ١٧ تشرين الثاني اقتحمت دوريات لجنود الاحتلال الإسرائيلي قرية عزون/ قلقيلية وقامت بتفتيش أربعة منازل في القرية واعتقلت أربعة أطفال وهم : قصي شاهر عبد العزيز سليم (١٧عاماً)،رشاد رائد رشاد شبيطة (١٣عاماً)، إيهاب طالب محمود مشعل (١٧عاماً)، إبراهيم احمد شحادة عناية(١٧عاماً)، حيث اتهموا بالقاء الحجارة على سيارات المستوطنين بالمنطقة.
- في ٢١ تشرين الثاني أطلقت قوات الإحتلال العاملة على حراسة جدار الضم والتوسع قرب قرية قطنة/ رام الله، النار بإتجاه منازل المواطنين في القرية، مما أدى إلى جرح المواطن محمد ماهر شماسنة، أثناء تواجده على سطح مترله القريب من الجدار.
- في ٢٢ تشرين الثاني اعتقل جنود الاحتلال الإسرائيلي عدد من المواطنين في مدينة ومخيم جنين وعدد من القرى المجاورة وتركزت الحملة على مواطنين نشطاء ومحسوبين على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

- في ٢٥ تشرين الثاني اعتدى أفراد من حرس الحدود الإسرائيلي على الشاب محمد سعيد بعران (٢١ عاما) من بلدة بيت امر/ الخليل، بالضرب الشديد وبالرش بالغاز مباشرة على وجهه وذلك خلال احتجاز الشاب المذكور بدعوى التدقيق في هويته على مدخل القرية وقد نقل على إثرها إلى المستشفى للعلاج وقد مكث عدة ساعات تحت العلاج.
- في ٢٨ تشرين الثاني داهمت قوه عسكرية إسرائيلية يرافقها ضباط في المخابرات الإسرائيلية منزل الأسير المحرر معمر غوادره من منطقة بير الباشا/ جنين، وأجرى ضباط المخابرات تحقيقا معه ثم سلموه بلاغا لمراجعة مقر المخابرات في معسكر سالم غرب مدينة جنين، علما انه كان من ضمن المفرج عنهم في صفقة تبادل الاسرى الاخيرة مع الاحتلال في ١٨ تشرين الاول لهذا العام.
- في ٢٨ تشرين الثاني داهمت قوه عسكرية إسرائيلية يرافقها ضباط في المخابرات الإسرائيلية منزل الأسير المحرر عبد الرحمن كميل ومنزل الأسير المحرر وهيب أبو الرب من بلدة قباطية/ جنين، وأجرى ضباط المخابرات الإسرائيلية معهما تحقيقا ميدانيا تركز حول والوضع السياسي في فلسطين وعن خططهم المستقبلية الشخصية، علما انهما كانا من ضمن المفرج عنهم في صفقة تبادل الاسرى الاخيرة مع الاحتلال.
- في ٢٨ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٠٢:٥٠ صباحا اقتحم جنود الاحتلال قرية أوصرين/ نابلس، واعتقلوا ٥ مواطنين (بينهم ٣ أطفال ورئيس المجلس القروي) ولم تعرف الدوافع للاعتقال.

٧- **<u>حرية الحركة والحواجز:</u>**

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ١ تشرين الثاني احتجزت قوه عسكريه إسرائيلية شاحنه محمله بأخشاب على حاجز عسكري غير ثابت قرب بلدة سيلة الظهر تعود للمواطن طه عبادي من بلدة يعبد/ جنين، وتم نقل الشاحنة إلى معسكر إسرائيلي قرب بلدة قلقيلية وذلك بحجة أن نقل الأخشاب إلى منطقة المفاحم الواقعة قرب يعبد ممنوع.
- في ٣ تشرين الثاني بدأ جنود الاحتلال يعرقلون عملية الدخول لمدرسة قرطبة الواقعة بالبلدة القديمة لمدينة الخليل، والتي يتطلب الوصول اليها المرور عبر حاجز عسكري دائم، حيث واجه الموظفين والطلبة تشديدات على الحاجز من ضمنها اجبار الجميع المرور عبر الفحص الاشعاعي بشكل دائم الامر الذي رفضه طلاب وموظفي المدرسة، وقد اعقبه اعتصام قرب الحاجز المؤدي إلى المدرسة احتجاجا على هذه الممارسات لعدة ايام تعطلت خلالها الدراسة.
- في ١٠ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٠٩:٠٠ صباحا، أقام جنود الاحتلال حاجزًا للتفتيش على مدخل قرية عزبة الطبيب/ قلقيلية لعدة ساعات، وتكرر إقامة الحاجز بالساعة ٨:١٥ مساءا واعتدى الجنود بالضرب على المواطن محمد سويلم أثناء احتجازه وتكبيل يديه على الحاجز، وتم أطلاق سراحه لاحقًا.
- في ١٣ تشرين الثاني اعتقلت قوه عسكرية اسرئيلية المواطن فايز حاتم عبيدي (٢٤ عاما) على حاجز عسكري تم أقامته على مفرق عرابه على شارع جنين – نابلس، وهو من برقين/ جنين، واقتادوه الى معتقل سالم غرب جنين.
- في ١٩ تشرين الثاني أقام جنود الاحتلال مع ساعات الظهر حاجزا عسكريا متنقلا على مفرق بلعا/ طولكرم، الرابط بين عدة قرى في شمال شرق مدينة طولكرم. والقوه مكونه من أربع جيبات عسكرية إضافة إلى جيب ذات لون ابيض تابع للمخابرات الإسرائيلية حيث تم إيقاف المركبات والتدقيق في بطاقات الهوية بعد انزال الركاب من السيارات للتفتيش.

- في ٢٠ تشرين الثاني أقام جنود الاحتلال خلال ساعات الصباح حاجزا عسكريا على مفرق رمانه – زبوبا/ جنين، قرب معسكر سالم، حيث عملوا على التدقيق في هويات المواطنين ببطئ مما ادى الى تأخير وصول المواطنين إلى أعمالهم ووظائفهم في جنين.
- في ٢٠ تشرين الثاني تعمد جنود الاحتلال الإسرائيلي ومنذ الساعة الثامنة صباحا وحتى العاشرة أو الحادية عشرة ظهرا على نصب حاجز عسكري غير ثابت على مفرق الطرق الرابط بين قرى رمانه وزبوبا ومدينة جنين مقابل معسكر سالم على شارع جنين حيفا لمدة اسبوع متتالي، وعملوا على تفتيش المركبات والمواطنين مما أدى لتأخير مرور المواطنين والموظفين وذلك بحجة أن جدار الضم والتوسع الواقع في محيط قرية زبوبا يتعرض لإلقاء الحجارة بشكل مستمر من قبل الفتيه في زبوبا. وقد هدد الجنود بإقامة الحاجز بشكل دائم ومعاقبة السكان وتمديد فترة نصب الحاجز طالما استمرت عمليات إلقاء الحجارة، كما جاء في حديث للجنود مع اكثر من مواطن تم ايقافه على الحاجز.
- في ٢٧ تشرين الثاني تم إقامة حاجز عسكري غير ثابت مع ساعات المساء على مدخل قرية فقوعه/ جنين واحتجز الجنود الإسرائيليين العشرات من المركبات والمواطنين بحجة التدقيق في بطاقات الهوية دون تسجيل أي اعتقالات حيث بقي الحاجز حتى ساعات متأخرة من الليلة المذكورة.
- في ٢٤ تشرين الثاني اغلق جنود الاحتلال ومع حوالي الساعة الخامسة مساءا حاجز الحمرا العسكري الذي يفصل بين الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م ومنطقة الأغوار، وتم الإغلاق في كلا الاتجاهين حيث استمر عدة ساعات وأعيد فتحه بشكل كامل صباح اليوم التالي، دون الاعلان عن سبب هذه الممارسة.

٨- **<u>انذار وهدم المنازل:</u>**

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين الذي يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ١٧ تشرين الثاني هدمت قوات الإحتلال بركتين لتجميع المياه الشتوية شرق محافظة الخليل بدعوى عدم الترخيص. ففي موقع العديسة جنوب بلدة سعير هدمت بركة تعود ملكيتها للمزارع جاسر محمد جرادات والبالغ حجمها نحو ٣٠٠ كوب وتستخدم لري أرض زراعية تقدر مساحتها ب٥ دونمات. وهدمت بركة أخرى في منطقة البقعة شرق الخليل تعود للمزارع بدوي الرجبي الذي أعاد ترميم بركته البالغ حجمها نحو ٢٨٠ كوب بعد هدمها من قبل الاحتلال قبل نحو عام.
- في ٢٤ تشرين الثاني هدمت قوات الاحتلال ٣ آبار مياه وثلاث غرف زراعية وبيت قيد الإنشاء في بلدة إذنا/ الخليل بحجة عدم الترخيص، حيث هدمت بيت قيد الإنشاء /غير مسقوف/ مساحته نحو ٧٥ متر مربع تقريبا يعود للشاب أحمد جمال الجياوي الذي كان قد شرع ببنائه قبل نحو العام. كما هدمت في نفس البلدة بئر ماء "تبع" يعود للمواطن أحمد محمد فرج الله كان قد حفره قبل نحو ١٧ عاما ويستخدمه لري مزروعات منها حقل ليمون مساحته ما يقارب الدونم. وبئر "تبع" ثان يعود للمواطن عبد الرحمن محمد فرج الله كان قد حفره قبل نحو ٥ سنوات بهدف ري المزروعات في أرض مساحتها تقريبا ٤ دونمات بالقرب منه. وبئر "تبع" ثالث وثلاث غرف زراعية مساحتها نحو ٤٠ متر مربع تعود للمواطن عبد الحافظ عبد الفتاح عواودة الذي يروي منه نحو دونمين ونصف أرض زراعية، وذلك بذريعة عدم وجود رخص بهذه الممتلكات.
- في ٢٤ تشرين الثاني هدم جنود الاحتلال بحجة عدم الترخيص مسجد وبيت وحظيرة دواجن في خربة المفقرة، التابعة لبلدة يطا/ الخليل، حيث هدمت مسجد الخربة البالغة مساحته نحو ٤٠ متر مربع والمقام منذ نحو ٩ سنوات، وغرفة ملحقة

بالمسجد مساحتها لا تتجاوز ١٠ متر مربع تضم مولد كهرباء الخربة. كما هدمت منزل المواطن محمود حسين حمامدة مساحته نحو ٥٠ متر مربع ومقام منذ نحو ٧ سنوات. المنزل المذكور يشكل بالإضافة إلى كهف مساحته نحو ١٥٠ متر مربع مأوى للأسرة البالغ عدد أفرادها ٢١ نفرا منهم ١١ دون سن ١٨ عاما. خلال عملية هدم البيت اعترضت الابنة سوسن (٢١ عاما) عملية إلقاء أثاث الأسرة إلى الخارج فاعتدى عليها أفراد من حرس الحدود بالضرب، وعندما تدخلت والدتها حليمة شحادة حمامدة (٤٩ عاما) محاولة حمايتها دفعها أفراد حرس الحدود فسقطت أرضا، وأصيبت بشعر في قدمها اليسرى. لاحقا تدخلت الفتاة أمل جمال حمامدة (١٧ عاما) في محاولة لحماية قريبتها سوسن فتم اعتقالهما معا بتهمة عرقلة عمل رجال الأمن. كما هدمت في نفس الخربة بيت يعود لأرملة ماهر خليل حمامدة تبلغ مساحته نحو ٢٠ متر مربع ويسكنه ٤ أفراد. وحظيرة لتربية الأرانب مسقوفة بالصفيح تعود للمواطن حاتم محمد حمامدة تبلغ مساحتها نحو ٣٠ متر مربع وتستخدم لتربية الأرانب والتي تم هدمها فوق الأرانب فيها وكانت النتيجة ان نفقت هذه الارانب.

- في ٢٤ تشرين الثاني، قامت قوات الاحتلال بهدم منزل "خيمة" مساحتها نحو ٣٠ متر مربع وحظيرة أغنام مساحتها نحو ١٠ متر مربع تعود ملكيتها للمواطن محمد موسى مغنم في منطقة سوسيا التابعة لبلدية يطا/ الخليل، حيث شارك في عمليات الهدم حفار "باجر JCB" وجرافة كبيرة رافقها ضباط من التنظيم والجيش وحرس الحدود الإسرائيلي. وقد تم إخلاء المباني المهدومة من الأثاث أو أي أدوات قبل هدمها.
- في ٢٥ تشرين الثاني إقتحمت قوة من جنود الإحتلال بلدة بيت حنينا/ القدس، وهدمت منزلين يستخدمان لسكن البدو، يعودان للمواطن محمد بنية مليحات وأنجاله، وهي مصنوعة من الواح الصفيح والقش والخيم، وذلك بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٥ تشرين الثاني إقتحمت قوة من جنود الإحتلال قرية أم صفا/ القدس، وهدمت ورشة لتصليح السيارات ومغسلة سيارات تعود للمواطن محمد يوسف السبتي، بحجة عدم الترخيص وتقع في منطقة (c) الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.
- في ٢٨ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٠٤:١٠ مساءا اقتحمت قوة من جنود الاحتلال قرية عزون عتمة/ قلقيلية، وهدمت (بركسًا) يستخدم للأغراض الزراعية مبني من الواح الصفيح تعود ملكيته للمواطنة فهيمة عبد الكريم الشيخ، والتي أصيبت بحالة إغماء أثناء مشاهدتها لعملية الهدم، وأدخلت على الأثر إلى المستشفى للعلاج، وجاء الهدم بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٩ تشرين الثاني هدمت قوات الاحتلال اربعة بركسات سكنية وبركسين لتربية المواشي لمواطنين بدو في قرية الزعيم للشرق من القدس للمواطن خضر عودة سعيدي مبنية من الصفيح والخيش، وذلك بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٩ تشرين الثاني هدمت قوات الاحتلال غرفة مبنية من الباطون وتستخدم من قبل التضامنين الدولين والمقامه على اراضي قرية بلعين/ رام الله، وهي في منطقة (C) بالقرب من الجدار، وهي مقامة منذ اكثر من ٥ أعوام، جاء الهدم بحجة عدم الترخيص علما ان الاهل يؤكدوا ان هدمها خطوة عقابية ضد المتضامنين الاجانب والمتظاهرين الفلسطينيين.
- في ٢٩ تشرين الثاني صباحا، قامت جرافات الإدارة المدنية للإحتلال الاسرائيلي بهدم ٦ بركسات تعود لأربعة أشقاء من عائلة السعيدي في عرب الجهالين في منطقة الشيخ عنبر بقرية زعيم شرق القدس. وأفادت العائلة أن الادارة المدنية سلمتهم قرارا قبل ٣ شهور يقضي بهدم البركسات بحجة البناء دون ترخيص. حاولوا منذ ذلك الوقت استصدار رخصة بناء إلا أنهم تفاجئوا بحضور آليات برفقة قوات كبيرة، وشرعوا بتنفيذ القرار دون إبراز أمر المحكمة، مما أدى إلى حدوث مشادات كلامية وتدافع بين القوات الإسرائيلية والأشقاء، وتم احتجاز أحد الاشقاء حتى الانتهاء من عملية الهدم.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تمثلت بالاستيلاء على اراضي بالقوة، وحرق أراضي زراعية وممتلكات،

ومهاجمة مزارعين والاعتداء عليهم بالضرب. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات:

- في ٧ تشرين الثاني أقدم مستوطنين جاؤا من مستوطنة "يتسهار" على قطع حوالي ٢٥ شجرة زيتون من أراضي قرية مادما/ نابلس، وقد خطوا شعارات باللغة العبرية تعني الانتقام وجباية الثمن على براميل حديدية كانت تتواجد بالأرض.
- في ٨ تشرين الثاني وفي حوالي الساعة ٧:٣٠ مساءً، رشق مستوطنون من مستوطنة "كخاف هشاحر" القريبة من رام الله الحجارة تجاه سيارة باص عمومي لمواطن من سكان قرية قبلان/ نابلس بينما كان عائدا مع أفراد أسرته من مدينة أريحا باتجاه مدينة نابلس فأصابت الحجارة زجاج الباص واخترق إحدى هذه الحجارة الزجاج وأصاب طفلته رغدة باسم شحروج (١٢ عاماً) جراء تطاير الزجاج في عينها اليمنى، وأدخلت إلى مستشفى رفيديا في نابلس لتلقي العلاج.
- في ٩ تشرين الثاني أحرق مستوطنون قبل الفجر ثلاث مركبات في منطقة ثغرة الشبك شمال بلدة بيت امر/ الخليل، تعود ملكيتها لكل من حابس حسين ابريغيث، والشقيقان يوسف وسهيل محمد ابريغيث. وقد تركوا خلفهم شعارات تقول:"تحية من بات عين" وهي المستوطنة الاقرب للمكان، و"بسبب جفعات أساف تندلع حرب". في إشارة إلى قرار رسمي إسرائيلي بإزالة البؤرة الإستيطانية التي تحمل الإسم المذكور، وبالرغم من ان المواطنون لم يشاهدوا المستوطنون وهم يعتدون الا ان الاثار دلت على انسحابهم نحو المستوطنة، وتم تقديم شكوى للشرطة الاسرائيلية ضد المستوطنين.
- في ١٢ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٠٩:٤٠ صباحا، رشقت مجموعة من مستوطني مستوطنة "كفار تبواح"، الحجارة بإتجاه عدد من المزارعين أثناء قيامهم بقطف محصول الزيتون من أراضيهم التابعة لقرية ياسوف/ نابلس، والواقعة بمحاذاة المستوطنة، مما أدى إلى إصابة المواطن أحمد علي عبد الله برضوض، وتحطيم زجاج سيارة المواطن سميح عبد الحميد عبد الفتاح، ومن ثم تدخلت قوات الإحتلال وأخلت المستوطنين من المكان.
- في ١٨ تشرين الثاني قامت مجموعة من المستوطنين بزراعة أشجار الزيتون في أراض تعود لمواطنين فلسطينيين من بلدة الخضر/ بيت لحم تقع في منطقة العبسية المحاذية لمستوطنة "اليعازر". وعندما وصل بعض أصحاب الأراضي للموقع هاجمهم المستوطنون مما دفع أصحاب الأراضي للتوجه للشرطة الإسرائيلية التي حضرت قوة منها وطردت المتواجدين في المكان من الجانبين، ولم تعلن عن اعتقال أي مستوطن.
- في ١٩ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٩:٣٥ مساء، دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أراضي المواطنين قرب بلدة عقربا/ نابلس، ورشقت الحجارة باتجاه غرفة حراسة أحد أبراج الاتصالات أثناء تواجد ٣ مواطنين بداخلها، كما أطلقت النار عشوائيًا باتجاه أهالي البلدة أثناء توجههم للتصدي للاعتداء، وعلى الأثر تدخلت قوات الاحتلال وأخلت المستوطنين ولم تعلن عن اعتقال احدا منهم.
- في ١٩ تشرين الثاني رشقت مجموعة من المستوطنين الحجارة باتجاه بيوت المواطنين الفلسطينيين في حي وادي النصارى وحارة جابر وهي الاحياء الشرقيه من مدينة الخليل، ويذكر ان المستوطنون الذين أحيوا ما يسمى بسبت سارة قاموا خلال تجوالهم في شوارع الخليل باستفزاز المواطنين وردد عدد منهم شعار "محمد خنزير" وهاجموا أيضا عدد من سكان الحي ونشطاء جقوق الإنسان وصحافيين، وكان الجنود يرافقوهم ولم يحاولوا منع هذه الاعتداءات.
- في ٢٢ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١١:٣٥ صباحاً، دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أطراف قرية يانون/ نابلس، وطردت المواطنين من أراضيهم اثناء عملهم بها تحت تهديد السلاح حيث هرب المواطنين تركين خلفهم ادوات العمل.
- في ٢٤ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١٠:٥٠ مساءا، تدفق المستوطنون بحافلات الى مدينة نابلس، الجزء الشرقي منها، ترافقهم قوة من جنود الاحتلال لتأمين الحماية لهم بهدف زيارة (قبر يوسف) الواقع بالمكان المذكور. ويقدر عدد المستوطن بحوالي ٧٠٠ مستوطن استقلوا حوالي ١٤ حافلة إسرائيلية، وأطلق الجنود النار وقنابل الصوت والغاز المسيل

للدموع باتجاه الشبان والمواطنين بحجة تعرضها للرشق بالحجارة، مما أدى إلى إصابة المواطن عبد المجيد فطافطة بحالة اختناق جراء استنشاق الغاز المدمع، وانسحبوا من المنطقة تقريبا الساعة ٠٤:١٥ صباحاً.

- في ٢٤ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٠٩:٣٠ صباحاً، دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أطراف قرية يانون/ نابلس، ورشقت الحجارة باتجاه عدد من المواطنين أثناء قيامهم برعي الأغنام، مما أدى إلى إصابة المواطن مصلح عادل بني جابر باحد الحجارة، وانسحبوا بحوالي الساعة ١١:٤٠ من قبل الظهر نحو مستوطنة "يتسهار".
- في ٢٨ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٨:٠٠ مساءا، اقدم مستوطن اسرائيلي على ضرب حجر باتجاه سيارة تكسي عمومي كانت تمر بالقرب من المدخل الشمالي لبلدة عزون/ قلقيلية، مما ادى الى الحاق اضرار مادية بالسيارة وهي تابعة لمكتب تكسي جيوس ومن ثم هرب المستوطن الى داخل المستوطنة المجاورة.
- في ٢٩ تشرين ثاني قامت مجموعة من المستوطنين الذين قدموا من مستوطنة "يتسهار" بتكسير أربعة أشجار زيتون كبيرة جنوب قرية مادما/ نابلس، تعود للمواطن علي زيادة ومن ثم الهرب الى داخل المستوطنة المذكورة.
- في ٢٩ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٠١:٠٠ من بعد الظهر، قامت مجموعة من مستوطني البؤرة الاستيطانية "كيدا" بحراثة ارض ووضع سياج سلكي في محيطها والتي تقدر مساحتها بنحو ٦٠ دونم في سهل قرية جالود/ نابلس، في محاولة للاستيلاء عليها بالقوة كما يبدو.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق حالات فصل من الوظيفة اضافة لاغلاق روضة في منطقة طوباس. ما تم توثيقه هو التالي:

- في ١٣ تشرين الثاني صدر قرار من محكمة الصلح الفلسطينية بالافراج عن المعتقل ناجي موسى المطور من بلدة سعير/ الخليل، المعتقل لدى جهاز الأمن الوقائي منذ ٢٢ تشرين الاول واستمر احتجازه رغم صدور القرار.
- في ١٧ تشرين الثاني تم إغلاق روضة أطفال "الصديق" دون مبررات قانونية، الروضة تقع في مخيم الفارعة/ طوباس، ويشرف عليها المواطن درويش يوسف خضر، حيث لم يتمكن من الحصول على اذن لمتابعة عمله لعدم حصوله على حسن سلوك من الاجهزة الامنية الفلسطينية، وهو الشرط الذي اصبح ضروري للحصول على ترخيص أي روضة.
- في ٢٠ تشرين الثاني وحوالي الساعة الرابعة مساءًا، قام عناصر من جهاز المخابرات الفلسطينية بإطلاق النار نحو ممثل الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية المدعو عبد الرحمن نصوح اشتيه (٢٧ عاماً) وذلك أمام المعهد الكوري خارج أسوار مبنى الجامعة أثناء انتهاءه من دوامه الأكاديمي وأصابت إحدى الرصاصات التي أطلقها شخص بلباسه المدني إحدى إطارات السيارة التي كان يستقلها دون أن يصاب المذكور بأذى.
- في ٢٥ تشرين الثاني فصل المدرس في وزارة التربية والتعليم في طولكرم ادهم محمد خليليه عن وظيفته كمدرس لماده الكيمياء في مدرسة ذنابة التابعة لمديرية التربية والتعليم في طولكرم وذلك على خلفية الانتماء السياسي كما يؤكد.
- في ٢٧ تشرين ثاني اعتقل جهاز الأمن الوقائي في نابلس المواطن رامز أبو صالحة، والذي تعرَّض للاعتقال سابقاً لمدَّة شهر ونصف بتهمة الانتماء لحركة حماس، وأيضا كان قد تعرض للاستدعاء بشكل شبه يومي على مدار شهر كامل.
- في ٣٠ تشرين ثاني منع جهاز الأمن الوقائي إدخال ملابس وأغراض شخصية للمعتقل بكر الطويل المعتقل من ٢٣ تشرين الثاني وهو من قرية فرعتا/ نابلس، وتم منع والدته من زيارته او الاطمئنان عليه، علماً أنَّ الطويل هو طالب في جامعة النجاح الوطنية ومعتقل لدى جهاز "الوقائي" في قلقيلية بتهمة الانتماء لحركة حماس.

رابعا- الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية. بالاضافة الى تقييد الحريات والتي تمثلت باعتقال مراسلين وصحافيين بحجج ودواعي غير مبررة، وما تم توثيقه هو:

- في ١١ تشرين الثاني استدعى جهاز الأمن الداخلي بمحافظة شمال غزة، عددا من نشطاء وكوادر حركة فتح في مخيم جباليا، وجاء الاستدعاء على خلفية تحضيرات نشطاء الحركة واستعداداتهم لإحياء الذكرى السابعة لرحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، حيث قام عناصر الامن الداخلي باحتجازهم لعدة ساعات داخل مقر الجهاز بمخيم جباليا. ومن بين المستدعين القيادي وليد أحمد محمود صبيح، وتم احتجازه منذ حوالي الساعة ٩:٠٠ مساءا، حوالي الساعة ١٠:٣٠ من صباح اليوم الثاني. كما احتجز **(٩)** من نشطاء الحركة بمنطقة الفالوجا، منذ حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح يوم السبت الموافق ١٢ تشرين الثاني وأفرج عنهم في حوالي الساعة ١١:٠٠ مساءا. يذكر أن المستدعين تم التحقيق معهم حول نشاطات الحركة لإحياء الذكرى، والجدير ذكره أن حكومة غزة منعت إقامة أي فعاليات لإحياء هذه الذكرى، ورفضت طلبات قيادات فتح المتكررة لإقامة أي نشاطات أو فعاليات ذات صلة.
- في ٢٢ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا، استدعى جهاز الأمن الداخلي المواطن سامر خليل مقداد (٣٣ عاماً) ويعمل موظف في جهاز المخابرات العامة التابع للسلطة الفلسطينية، من سكان مخيم خان يونس، حيث تم احتجازه لعدة ساعات، وبعدها نقل الى مقر الامن الداخلي الكائن في منطقة انصار غرب غزة. ولا يزال رهن الاعتقال.
- في ٢٢ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٦:٣٠ مساءا، اعتقل جهاز الأمن الداخلي المصور وكالة أسوار برس زياد إسماعيل عوض (٣٧ عاماً). ووفقاً للمعلومات فان قوة من جهاز الأمن الداخلي وصلت إلى منزله الكائن في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وقامت بتفتيش منزله وصادرت ثلاثة اجهزة حاسوب من بينهم جهاز لاب توب، وكاميرا ديجتال عدد(٢)، وجهازين جوال، وأقراص مدمجة، وأوراق خاصة.
- في ٢٤ تشرين الثاني وحوالي الساعة ٤:٠٠ عصرا، اعتقل جهاز الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة، المواطن هاني نبيل الأغا (٣٤ عاماً)، من سكان مدينة خان يونس، وهو رئيس تحرير وكالة النهار الإخبارية، أثناء عودته من جمهورية مصر العربية، عبر معبر رفح ووفقاً للتحقيقات فإن "الأغا" اعتقل على معبر رفح، ونقل إلى مقر أنصار بغزة، دون معرفة أسباب اعتقاله. يذكر بان الأغا يعمل ضابط في جهاز المخابرات العامة التابع للسلطة الفلسطينية.
- في ٢٧ تشرين الاول وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا، استدعى جهاز الأمن الداخلي، إلى مقره الكائن في الأراضي المحررة" المستوطنات سابقاً" غرب خان يونس، أربعة من نشطاء منظمة الشبيبة الفتحاوية الإطار الطلابي لحركة فتح، بينهم أمين سر المنظمة في قطاع غزة، حيث تم احتجازهم حتى الساعة ٦:٠٠ مساءا، وجرى التحقيق معهم حول نشاطات الشبيبة الفتحاوية، وبعض الأنشطة الاجتماعية الأخرى. يذكر بأنهم تم استدعئهم مرة أخرى بتاريخ ٢٠١١/١٢/١، بناء على مذكرة مراجعة تسلموها في المرة الأولى، وجرى التحقيق معهم حول نفس الموضوع، وأطلق سراحهم عند حوالي الساعة ٥:٣٠ مساء اليوم نفسه.
- في ٢٨ تشرين الثاني وحتى ٣٠ تشرين الثاني، استدعى جهاز الأمن الداخلي إلى مقره الكائن برفح، عدد من أعضاء قيادة إقليم حركة فتح في محافظة رفح، وتم احتجازهم لعدة ساعات داخل المقر، وجرى التحقيق معهم حول نشاطات حركة فتح في رفح، والفعاليات التي نفذتها في ذكرى وفاة الرئيس ياسر عرفات بتاريخ ١١ تشرين الثاني واستعدادهم لذكرى الانطلاقة القادمة لحركة فتح مع حلول رأس السنة الجديدة.

- في ٢٩ تشرين الثاني منع أفراد من جهاز المباحث العامة التابع لوزارة الداخلية بغزة، عند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا، موظفو المركز الفلسطيني لاستقلال المحاماة والقضاء "مساواة" من إقامة مؤتمر العدالة الرابع بالتزامن مع الضفة الغربية عبر الفيديو كونفرنس وهو بعنوان "حقوق المرأة العاملة والآليات المتاحة لضمانها"، حيث كان من المقرر انعقاده يومي ٢٩-٢٠١١/١١/٣٠ في قاعة الهلال الأحمر وسط مدينة غزة. حيث تلقى مندوب جمعية الهلال الأحمر اتصالا من رقم خاص على هاتفه يبلغه بمنع إقامة المؤتمر. وفي حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا حضر إلى القاعة شخصان مسلحان عرفا عن أنفسهما بأنهما من المباحث العامة، وأمرا مندوب الجمعية بقطع الاتصال مع رام الله خلال ١٠ دقائق، وفي حوالي الساعة ٠٢:٠٠ من بعد ظهر اليوم نفسه تلقى المحامي مؤمن الحطاب اتصالا هاتفيا من أحد موظفي وزارة الداخلية يبلغه بأن منع المؤتمر جاء بسبب عدم وجود كلمة لرئيس حكومة غزة السيد إسماعيل هنية في المؤتمر.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١